# الثـورة المصـرية

# مدخل

يقول الله - عزَّ وجلّ - في محكم كتابه الكريم: ﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾ ﴾ [سورة الإسراء:٨١]، لما استفحل الخطب، وادلهمَّ الليل، وبلغ الحزام الطبيين، وجاوز السيل الزبى، وبلغت القلوب الحناجر، تأذن المولى - سبحانه وتعالى - أن ينجلي الليل، وينقشع الظلام، وتخبو شعلة الباطل، وتسطع شمس الحق، وذلك بأسباب تدع اللبيب حيراناً، وهي نخبة من الشباب الثائر - وإن شئت من الشباب الذي قتله اليأس والجوع أو كاد - حيث نام حاكم مصر الأسبق "حسني مبارك" ونظامه عن مسئوليته حيال هذا الشباب، بل باتوا يغطون في نوم عميق، غاضّين الطّرف عن مسئولياتهم الحقيقية، وانصرفوا إلى شهواتهم، والجري وراء ملذّاتهم، وناموا ملء الجفون عن رعاية هذا الشعب، حتى أصبح في ظلال دولتهم فريق في الجنة وفريق في السعير، فسرقوا المال، ونهبوا البلاد، وظلموا العباد، ونشروا الفساد، وأحسب أن الشاعر عناهم بقوله:

نامت نواطير مصر عن ثعالبها  حتى بشمن وما تغني العناقيد

فقامت ثورة الجياع أو المحتاجين، وذهبوا إلى ميدان التحرير، وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر، ولأمر أراده الله - تعالى - توسعت الاحتجاجات، في البداية لم تكن الثورة تقصد إسقاط النظام القائم، إنما كانت لها مطالب معروفة، وهي الحرية والعدالة الاجتماعية، والقضاء على البطالة، وكان المقصود مجرد وقفة اجتماعية بهذه المطالب في يوم عيد الشرطة، لكن تدبير الله فوق كل تدبير، ومكر الله فوق كل مكر ﴿...وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿٣٠﴾ ﴾ [سورة

الأنفال:٣٠] ، فإن المكر فى جانب الله معناه التدبير، فامتدت الاحتجاجات لكثرة المظالم وعموم الفساد، كما قال الشاعر:

إن المصائب تجمعن المصابينا

والتهبت الجمهورية المصرية، واتسع الخرق على الراقع، فغطت جميع المحافظات، ثم علا ثقف المطالب حتى صار الشعار "الشعب يريد إسقاط النظام". ولا يستطيع أن يدعى مدع بأنه صاحب الثورة، فهى لم تكن ثورة فى أول الأمر، لكن الله أرادها، وسبب لها وهيأ لها من أمور النجاح ما يعجز عن فهمه اللبيب، وتقدرون فتضحك الأقدار، حتى صار من يريد إخمادها يزيد فى إشعالها، وذلك واضح جلى فى بيانات الرئيس المخلوع "حسنى مبارك".

ثم كان لا بدّ مما ليس منه بد، وهو أن يترك الرئيس الحكم، وقد فعل بعد أن ولّى نائبه اللواء "عمر سليمان" مدير المخابرات الأسبق، والذى كان فى توليته قضاء عليه؛ لأنه انتسب إلى النظام السابق، وكان لا بد أن يرحل معه، فرحل وتولى الأمر المجلس الأعلى للقوات المسلحة بقيادة المشير "محمد حسين طنطاوى" القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع.

وأظهرت الثورة فى أولها المعدن الطيب لهذا الشعب، وروح التعاون، حيث ظهرت ما يعرف "باللجان الشعبية"، والتى كانت من أبناء هذا الشعب، الذين نظموا كل شئ، وساهموا فى ترتيب وتنظيم شئون الناس كل فى مكانه، ولو ظل الأمر كما هو لكان حسناً ، ولكن وللأسف وجدنا الناس كأنهم كانوا نياماً نوماً جميلاً ثم استفاقوا، وحدثت الفوضى حيث ظهرت البلطجة فى كل ربوع مصر، وعلا صوت المطالب الفئوية، والمصالح الذاتية، فتوالت الاعتصامات والاحتجاجات

والمظاهرات، وقطع الطرق، والسلب والنهب فى كل مكان، والاعتداء على الأعراض والأموال، واستباحوها، وصرنا كما قال المثل: "انج سعد فقد هلك سعيد".

وتخلت الشرطة عن مسئوليتها، وضاع الأمن، وغاب الأمان، وهو فى الحقيقة وللإنصاف لم يكن انفلاتاً بقدر ما هو انفلات خُلقى من طوائف الشعب المختلفة، فعلى الشعب وخاصة الدعاة إلى الله - عزَّ وجلّ - العمل على القيام بثورة على الفوضى والانحراف، والدعوة إلى الخلق الإسلامى، وإشاعة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، حتى يعيش الناس جميعاً فى ظلال دولة إسلامية خلقية، سياجها قول النبى - صلى الله عليه وسلم - : "إنما بُعثتُ لأتمم مكارم الأخلاق". فنحن نطالب بثورة أخلاقية تدعم الثورة المصرية.

فكما بلغ الحزام الطبيين، وطفح الكيل، وامتلأت الكنائن بالسهام أثارت الثورة التونسية حفيظة المصريين، وهو شعب حساس، مدرك وواعٍ، وهو ثائر طيلة حياته، اتصل الشباب بعضه ببعض على المخترع الحديث الذى يدعى "الفيس بوك"، وتجمعوا فى ميدان التحرير لمقاومة الفساد، والمطالبة بالعدل، فصدرت التوجيهات من الرئيس السابق "محمد حسنى مبارك" لفض هذه المظاهرة، والقضاء على ذلك التجمع لوزير الداخلية فى ذلك الوقت "حبيب العادلى"، فاستهان بالأمر، وخيّل إليه أنها "زوبعة فى فنجان".

وفى اليوم الثالث نزلت "جماعة الإخوان المسلمون" وكبير ظنى أنهم أعطوا الضوء الأخضر للنزول فى الميدان، أو أنهم أطمأنوا إلى أن المظاهرة ستستمر، وقد استغاث الرئيس الأسبق بالقوات المسلحة، بعد مكالمة هاتفية تمت بينه وبين وزير

الداخلية الأسبق، وقد شتمه بأمه كما جاء ذلك فى الصحف الرسمية، وقال له "سأنزل الجيش يا ابن كذا..."، وشتمه بأمه، فقال له الوزير: "خلى الجيش ينفعك".

وقد نزلت القوات المسلحة ميدان التحرير بأسلحتها الواضحة، وانضم الجيش إلى الشعب، وصاروا يداً واحدة ضد الحكم الفاسد؛ وذلك لأن الجيش يعلم بواطن الأمور، ويستشعر الفساد الموجود أكثر من غيره، ففى رأينا هو "قلب نظام حكم مقنع"، بمعنى أن الجيش لمعرفته بوجوه الفساد، وهى كثرة كاثرة انضم إلى الشعب لإزاحة النظام - ذلك الكابوس الذى جثم على صدر الشعب ثلاثين سنة، مما أجبر الرئيس على التنحى، ثم تعيين السيد "عمر سليمان" مدير المخابرات وقت ذاك نائباً لرئيس الجمهورية، ثم ترك منصبه، وأسند السلطة إلى المجلس الأعلى العسكرى بقيادة سعادة المشير "محمد حسين طنطاوى" والسيد اللواء أركان حرب "سامى عنان" ورفاقه.

واستطاع المجلس العسكرى أن يدير البلاد باتزان، وعقلية راجحة، وصبر وجلد، وتحمل فى ظروف صعبة تمر بها البلاد.

ولكن الشعب مع الأسف لم يكن عند حسن الظن، فرأينا فى كل يوم اعتصاماً، وإضراباً، وبلطجة، حيث فتحت السجون على مصراعيها، فخرج منها المسجونون بكل طوائفهم، فقطعوا الطرق، واستباحوا الأعراض، وهجموا على الآمنين فى كل مكان، وقاموا بالسلب والنهب، وارتكاب الجرائم بكل أنواعها، وشتى صنوفها، وتباين ألوانها، ومختلف صنوفها، وشلّت يد الأمن تماماً، مما زاد الطين بلّة، والأمر ضغثاً على إبّاله.

وفى هذا المشهد يقول الحق - سبحانه - : ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ ﴾ [سورة آل عمران:٢٦] .

ونحن إذا ما تأملنا هذه الآية نجد قول الله - تعالى - : ﴿... تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ ...﴾ بميم واحدة، و"تنزع الملك ممن تشاء" بثلاث ميمات، وهذا دليل على أن العطاء سهل، والنزع من الأمور الصعبة، وما ذلك إلا لأن الله - عز وجل - بيده وبقدرته الخير؛ لأنه على كل شئ قدير.

ولما اغترَّ "فرعون" بالعظمة والسلطان والأنهار التى تجرى من تحته، فأهلكه الله بجنس ما تكبر به هو وقومه، وكان ذلك بالغرق بماء البحر، وفيه إشارة إلى من تعزّز بشئ أهلكه الله به، فجعلنا قوم فرعون قدوة لمن بعدهم فى استحقاق العذاب والدمار، ومثلاً يعبرون به؛ لئلا يصيبهم مثل ذلك، وفى هذا المعنى آنف الذكر يقول الله - عز وجل - ﴿ فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٥﴾ فَجَعَلْنَٰهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْءَاخِرِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾ [سورة الزُّخرُف:٥٥: ٥٦]

يقول "مجاهد": "سلفاً لكفار قريش يتقدمونهم إلى النار"، وعظة وعبرة لمن يأتى بعدهم(١).

وكذلك الرئيس الأسبق "محمد حسنى مبارك" كان قد اعتزَّ بالجيش والشرطة، ضارباً عرض الحائط بالشعب وطبقاته، فكانت العبرة والعظة أن أذله الله بالجيش والشرطة، حيث تخلت الشرطة عنه، وكذلك الجيش بانضمامه للشعب، ومؤازرته إياه ونصرته لثورته، وآثر حقن الدماء، وفضل إزاحة النظام.

---

(١) تفسير القرطبى ١٠٢/١٦.

وتولى رياسة الوزراء من التحرير الدكتور "عصام شرف"، ولم يمكث فى الوزارة مدة طويلة؛ حيث طلب المتظاهرون بتنحيته، وكان قد تولى من قبله الفريق "أحمد شفيق"، وزير الطيران الأسبق، وهاجت هائجة المتظاهرين عليه، فترك الرجل منصبه غير آسف عليه.

ثم جاء بعد الدكتور "عصام شرف" الدكتور "كمال الجنزورى" - رئيس الوزراء الأسبق ووزير التخطيط من قبل، وتولى رياسة الوزراء فى ذلك الليل المدلهم، والخطب والفادح حيث الانفلات الخلقى الذى شاع فى كل الأوساط؛ حيث البلطجة، وانتهاك الحرمات، والسلب والنهب، مما جعل "مصر" فى حالة لا تحسد عليها، من انعدام الأمن، وعدم الاستقرار، وحالة الاقتصاد السيئة.

ثم أجريت الانتخابات "لمجلس الشعب"، وحاول البعض إفسادها؛ حيث نزلت مجموعات فى ميدان التحرير، وشارع محمد محمود، والقصر العينى، وماسبيرو، كل ذلك لإشاعة الفوضى، وعدم الاستقرار، ولتعطيل الانتخابات، بيْد أن المجلس العسكرى صمم وعزم على إجراء الانتخابات فى مواعيدها المحددة سلفاً.

وأجريت الانتخابات بنجاح تام، فإن دلّ هذا فإنما يدل على صرامة القوات المسلحة، وقوة شكيمتها، وصلابة إرادتها، فتمت العملية الانتخابية بنجاح منقطع النظير رغم عبث العابثين، وإفساد المفسدين الذين تقاضوا أموالاً، وأجوراً للقيام بإحداث الشغب فى شوارع القاهرة وأحيائها، ولكن العزائم القوية والنيات الصادقة لدى المجلس العسكرى والمؤيدين له من أبناء الشعب المخلصين تصدوا لهذه الأحداث بعقل وفطانة، وكياسة وذكاء، مع نداءات مخلصة من الدعاة بجميع القنوات الفضائية، والمقالات فى الصحف، ونداءات الأغلبية الساحقة من الشعب

المطالبة بالحفاظ على "مصر"، وعلى جيش "مصر"، فهم خير أجناد الأرض، وهم فى رباط إلى يوم القيامة، وإذا كان لنا من رأى حيال هذه الأحداث فنقول:

على المجلس العسكرى أن يأتى برئيس للدولة وفى جعبته هذه النقاط:

**أولاً** : مصادرة جميع الشركات والمصانع التى بيعت باسم "الخصخصة" بثمن بخس دراهم معدودة، وكانوا فى الشعب من الزاهدين.

**ثانياً**: عودة القوى العاملة حتى يتساوى الفقير بالغنى فى التعيين، وفى ذلك قضاء على الوساطة والرشوة، فعن "أبى حنيفة النعمان بن ثابت" فقيه العراق وصاحب المذهب المعروف بالمذهب الحنفى، حيث يقول: "أيما إمام ارتشى وجب عزله، وبطل كل حكم كان قد حكم به لأنه يعد فاسقاً، ولا تجوز حكومة الفاسقة".

**ثالثاً**: يكون هناك سقف للمرتبات "أعلى وأدنى".

**رابعاً**: من تخطى سن المعاش ولم يسبق له التعيين فى الحكومة يمنح مكافأة لا تقل عن "ألف جنيه" كى يستطيع مواجهة أعباء الحياة.

**خامساً**: إصلاح التعليم، وخاصة الأزهر جامعاً وجامعة.

**سادساً**: إقامة الحدود، ولو انحصر ذلك أو أنهم بدءوا بحد القتل، فإن بقية الحدود فيها نظر بالنسبة للمجتمع الذى نعيش فيه الآن (فقر، وبطالة، وحالة اقتصادية سيئة)، فقد رأينا سيدنا "عمر بن الخطاب" – رضى الله عنه – يعطل حد السرقة فى "عام الرمادة"، حيث أجدبت الأرض ولم تنبت وعمّ القحط، فكيف يقيم حد السرقة على جائع ؟!!

إن البطون الجائعة لا يشبعها قال الله وقال الرسول، وقد رأينا في "أفريقية" وفي بعض بلادها من يصبح مؤمناً ويمسي كافراً من جراء الجوع القاتل والحاجة الشديدة.

كما نرى نحن أنه من الواجب أيضاً مصادرة جميع ممتلكات أعضاء مجلسي الشعب والشورى، ومحاسبتهم على ممتلكاتهم من عام ١٩٨١م حتى تاريخه؛ لأن مكاسبهم هذه تعد ملكاً للشعب في ظل نظام فاسد، وحكومة ظالمة.

وذلك مثل "الأراضي التي بيعت لهم بثمن رمزي، وأقاموا عليها أبراجاً، وقرى سياحية، ومزارع خيالية".

**سابعاً**: إعادة بناء القوات المسلحة، وتزويدها بالأفراد والمعدات والزخائر؛ لأن مصر مستهدفة، ولكن لن يستطيع أحد أن ينالها بسوء؛ حيث يقول الله - تعالى - :

﴿...ٱدۡخُلُواْ مِصۡرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴿٩٩﴾﴾ [سورة يوسف:٩٩].

يقول الراغب الأصفهاني: في كتابه "مفردات غريب القرآن": "والمراد بـ"مصر" مصر المحروسة".

# إحراق المجمع العلمى

يجب على الناس الثورة ضدّ الفساد؛ لإزاحة الظلم، ومحاربة الفساد، وإقامة العدل حتى يعيش الشّعب فى رخاء، وأمن وأمان حقيقيين، بَيْد أنّ الثائر الحقّ يجب أن يثور ضدّ الفساد، ثم يهدأ ليبنى الأمجاد، لكن الاستمرار فى المظاهرات والاعتصامات، والاعتداء على الحرمات، وإزعاج النّاس، وترويع الآمنين ليس من الإسلام فى شئ، بل هو الفوضى بعينها، فهو بحق انفلات أخلاقى، ومنها مثلاً: "حرق المجمع العلمى" ذينكم التّراث العلمى العظيم، تراث الأمة العربية، والمصرية بخاصة، حيث إن الكتب العلمية التى قام بإحراقها، وإشعال النيران فيها على يد فئة ضالّة من الشباب الذى لا يعى قيمة هذا التراث، ولا يعرف أن ذلك تاريخ الأمة.

لقد ذكّرنى ذلك بالتتار الذى اجتاح "بغداد" بقيادة "هولاكو"، حيث إنهم جمعوا الكتب التّراثية من مكتبات "بغداد" منارة العلم والمعرفة، وألقوا بها فى نهر "دجلة" حتى تغيّر لون الماء من المِداد الذى اختلط بالماء، وعبروا عليها بخيولهم، ولم يدر هؤلاء أنهم دفنوا حضارة أمّة، بل حضارة الإسلام الذى انتشل العرب من جهالة جَهْلاء، وأميّة نكراء إلى نور العلم والمعرفة، وإلى الرُّقىّ والتمدّن والحضارة، حيث لا سبيل إلى التمدن والحضارة إلا بالعلم.

يقول الشاعر:

بالعلم والمال يبنى الناس ملكهم ... لم يُبْن ملك على جهل وإقلال

وسُئل "الخليل بن أحمد الفراهيدى": أيهما أفضل: العلم أم المال؟

فقال "الخليل بن أحمد الفراهيدى": العلم أفضل.

فقيل له: لم نر العلماء يزدحمون على أبواب الملوك؟!

فقال: لأن العلماء يعرفون حقّ الملوك، والملوك يجهلون حقّ العلماء.

ثم أنشد قائلاً:

العلم يحيى قلوب الميتين كما ... تحيا البلاد إذا ما مسّها المطرُ

والعلم يجلى سواد القلوب كما ... يُجلّى سوادَ الظّلمة القمرُ

فكيف ترقى أمة بدون العلم؟! وإذا ما أحرقنا الكتب وطمثنا تاريخنا، وقمنا بدفن حضارتنا، كيف نَرْقى؟ وما سبيلنا إلى التقدّم والرّفعة ومسايرة ركب الحضارة؟!! إن هذا العمل الإجرامى فى حقّ مصر وشعبها وحضارتها بإحراق التراث والمجمع العلمى، لجريمة لا تغتفر، ويجب محاسبة مرتكبها، ومحاكمة من دفعوا هذا الشباب الطائش الذين ارتكبوا هذا الجريمة الحمقاء، لا بدّ من الاعتراف بأن يداً خفية تلعب فى الظلام لتخريب هذا البلد، وتحطيم حضارته، وطمث معالمه الحضارية عن طريق "حرق التراث العلمى" فى المجمع العلمى، فمن هذه اليد؟ ومن القادر على محاكمتها؟ إنه "المجلس الأعلى العسكرى"، والذى نرجو له التوفيق والسّداد؛ للنهوض بالبلاد، وإقالتها من كبوتها، وإسعاد العباد.

ونتساءل أخيراً: ما الفارق بين التتار الذى أحرق تراث بغداد، وبين الذين قاموا بإحراق "المجمع العلمى"؟ إنهم تتار جُدد، فمن الواجب مقاومتهم، ومحاسبتهم؛ لأنهم بذلك يحرقون أمة، ويقضون على حضارة شعب عريق، هو شعب "مصر المحروسة".

# مباراة الأهلي والمصري

ومن الأحداث المفزعة، والتى مُنيت بها مباراة النادى الأهلى والنادى المصرى البورسعيدى، والتى أقيمت فى مدينة "بورسعيد"، وحضرها كثرة كاثرة من محبِّى ومشجِّعى الناديين.

وقد شاهدتُ ورأيت رأْى العين فى القنوات الرياضية أن السيارات التى كانت تُقل اللاعبين والإداريين من النادى الأهلى تُرشق بالحجارة مِن شباب قوىّ فتىّ – هذا قبل بدء المباراة – وكان ذلك نذيراً من النُّذر الأولى التى توحى بالشغب والانفلات الخُلُقى.

وبالفعل كان هناك انفلات خُلُقى وأمنىّ أيضاً، حيث بدأت المباراة، وتقاذف اللاعبون الكُرة، وأحرز النادى الأهلى "هدفاً"، ثم استمرّت المباراة فى هدوء نسبىّ حتى أحرز النادى "المصرى البورسعيدى" ثلاثة أهداف متتاليات، وهنا اهتزَّ لاعبو "الأهلى"، حيث إنهم قرءوا المباراة، و"السيناريو" الذى بدأ بإلقاء الطوب عليهم من المدرجات، وإشعال "الشماريخ" والمواد الملتهبة، مما جعل اللاعبين من النادى الأهلى يتركون المباراة للنادى "المصرى"، ورضوا بالهزيمة، بُغية الخروج من مدينة "بورسعيد" بالسلامة والأمن، والنجاة بأرواحهم، وما هى إلا هُنَيْهَة وأطلقت صافرة الحكم الكابتن "فهيم عمر" بنهاية المباراة، وفوز النادى "المصرى"، ثم شاهدنا ورأينا الجمهور قد نزل الملعب، جرياً وراء اللاعبين من النادى "الأهلى" والإداريين، حتى إنهم تمكّنوا من الاعتداء على بعض اللاعبين، مثل الكابتن "شريف إكرامى" حارث مرمى النادى الأهلى، ونجا اللاعبون بقدرة الله عز وجل.

لكن الفاجعة الكبرى أننا فوجئنا بخمسة وسبعين شهيداً ذهبوا إلى "بورسعيد" للمتعة والاستمتاع بالرياضة، ولكنهم آبوا إلى القبور، مخلِّفين وراءهم حُزناً وجُرحاً غائراً عميقاً فى نفوس الشعب المصرىّ كلّه، الذى توحِّده الأحداث، وتجمعه المصائب، ويقف وقفة رجل واحدٍ أمام النوازل والأحداث.

ثم تُنبّأ من خلال الإذاعات والقنوات الفضائية أنّ هذه مؤامرة نُسجت بليل، وحِيكت فى الظلام الدامس؛ لزعزعة أمن البلاد، والرجوع بها إلى الوراء، وتحطيم اقتصادها، وقتل أبنائها، وعيش مواطنيها فى ذعر وهلع وخوف، وعدم استقرار.

وتحدَّث المتحدثون فى جميع وسائل الإعلام المقروءة، والمسموعة، والمرئية بأنها مؤامرة، ويُلقون العبء كل العبء على وزارة الداخلية.

بَيْد أننا نقول فى صراحة ووضوح: إن المسئولية مشتركة؛ حيث كان السيد محافظ "بورسعيد" معزوماً على "الغداء" لدى أسرة من الأسر البورسعيدية – كما وافتنا بذلك القنوات الإخبارية – ومدير الأمن ينام ملئ الجفون فى مكتبه المكيَّف، وأمّا أجناده وضباطه الذين كُلِّفوا بحراسة المباراة، فإن حضورهم يشبه غيابهم، فهم الحاضرون الغائبون، حيث لم نر واحداً منهم حاول صدّ أو الوقوف فى وجه واحد من الذين نزلوا إلى الملعب، ووقفوا متفرجين، وبدا لنا من خلال استقرائنا للأحداث أن ما حدث مؤامرة خسيسة مدبَّرة مسبقاً؛ للكيد والنيل من البلاد والعباد، والحقّ أحقّ أن يُتَّبع، فنقرّر ما يلى:

**أولاً**: أن الأمن خائن للأمانة، فالتقصير والإهمال يُعَد خيانة للأمانة من منظور إسلاميّ، وهو قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "كلكم راعٍ، وكل راعٍ مسئول عن رعيّته".

**ثانياً**: إدانة الشعب البورسعيدى بأجمعه؛ حيث كان فى مُكْنته إن يدافع عن جمهور النادى الأهلى، وعن اللاعبين والإداريين والمشاهدين، ولو أنه فعل ذلك لكانت الخسائر خفيفة، فما شاهدناه قبل المباراة فى الشارع من احتقان واضح فى رجم الطوب، وإلقائه على سيارات النادى الأهلى الذى يُقل اللاعبين والإداريين، مما أدى إلى الانفجار فى الملعب دون أن يتدخل أحد من الأمن أو جمهور "بورسعيد".

**ثالثاً**: أنها مؤامرة بكل المقاييس، والجانى فيها هو "محافظ بورسعيد"، و"مدير الأمن"، و"مدير مباحث المديرية"، و"رئيس مباحث المديرية"، و"إدارة النادى المصرى"، "والجمهور البورسعيدى" الذى وقف مكتوف الأيدى، بل كان متفرجاً على الأحداث الدامية التى أصابت شعب مصر بأسره، وخاصّة "الرياضة" فى مصر بشتّى صنوفها، ومختلَف أنديتها بالكآبة والحزن، وكَسَى السواد الأجساد والقلوب، ندعو الله - عزوجل- أن يجعل مصر بلداً أمناً مطمئناً يأتيه رزقه رغداً من كل مكان.